اتحدا زادوا النفس تصريحا وتنبيها على ما عسى ان يغفل عنه بسبب
التدرج بخلاف افعال القلوب فان الانسان بحاله اعلم منه بحال
غيره فلا يحتاج الى زيادة وتخييل الاصل مغايرة المؤثر او
المتاثر للاصلين فيهما فاذا اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فقصد
المغايرة بتعدد الامكان واما افعال القلوب فالمفعول به في الحقيقة
مضمون الجملة لا المنصوب الاول بل هو توطئة فلم يتحدا فلم يكره
الاتفاق اللفظي وفيه ضعف اذ المخالف للاصل يناسبه التنبيه لئلا
يغفل الا التلبيس ولو سلم فلا نسلم لزوم المغايرة بتعدد الامكان
فلم لا يكفي المغايرة ذاتا واعتبارا ولو سلم فمنقوض بجواز نحو ما
ضربت الا اياك اذ فيه اتحاد من وجه وهو الغيرية والمغايرة
ممكنة بان يراد من هذا بان يقال ما ضربت الا نفسك مع عدم لزومها

وظننت وعلمت ورايت ووجدت الملابسات بمعنى انتهت

وعرفت وابصرت واصبت لو ونشر من بنا يتعدى كل
واحد من هذه الاربعة خبر وظننت لانه اريد به اللفظ الى
مفعول واحد لا اثنين وانما لم يجعل بمعنى حالا من فاعل
يتعدى مع كونه اقوى من جهة اللفظ اذ جمهور النحاة لم
يجوزوا تقدير المتعلق معرفة لا فاعا يتعدى ح ان رجع
الى مجموع الاربعة لم يستقم الى واحد وان رجع الى كل واحد
يلزم ملابسته الى معنى الاربعة الا ان يراد بالواحد
جنس المفعول الذي ليس بعده مفعول
نقصا منه عدم تمامه بكلمة ما بالفاعل بخلاف الافعال التامة
ما لفظ لا فعل يشمل الماضي يلتبس التسمية بالفعل الناقص
اصطلاح جديد والمناسبة كون بعض افراده وجزء بعضها
فردين

٢٩١

فردين للتقديم ثم ما خبر محذوف لا ملفوظ الماضي بل خبره
ان كان مبتدا اصالة والجملة معترضة وضع لاجل اثبات امر
لفاعله عدل عن التقرير لا بهامه القرار والدوام وعن الصفة
لا بهامها الوجود فلا يشمل ليس وليس اللام صلة الوضع والا
لا يشمل الا خصيص بالتشديد معلوما او مجهولا ولما كان التقرير
شاملا للفعل التام فان ضرب مثلا وضع لاثبات الضرب
وتقريره لفاعله تكلموا في الجواب فبعضهم خصوا الصفة
بالجار بعد شطر الفعل الناقص وبعضهم بالخارجة
عن مدلوله وبعضهم بغير مدلول مصدره وشيء منها
لا يفهم من اللفظ فالتقييد به اعتراف بفساد الحد مع انه
يمنع الجمع لخروج ليس ولو اريد بالمصدر الموجود في الا
ستعمال دخل نحو فعال بل اسماء الافعال كلها وقد عرفت
فساد جعلها عبارة عن الفعل وبعضهم قال معنى الحدان
العلة فيما وضعت له هذه الافعال هو التقرير المذكور
لا غير بخلاف الفعل التام فان الصفة عمدة فيه ايضا وجعل
الزمان والانتقال والدوام ونحوها غير عمدة وهذا بعد عدم
تمشيه في ليس وكونه تحكما يجعل التقرير عمدة يجعل الزمان
لا قرينة يعتمد بها عليه فلا يلتفت اليه في الحدود ولو بدل
الفاعل بالمبتدا او بالاسم وفسر بالمبتدا بعد دخول العامل
عليهما لكان اقرب ونذكر قول ابن الحاجب تدخل على الجملة
الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها لاغنا التفصيل الاتي عن
هذا الاجمال وترفع الافعال الناقصة الاول من الجملة
الاسمية اعني المبتدا على الفاعلية وتنصب الثاني منها لشبه

Copyright © King Saud University